

شرح مختصر أصول العقائد الدينية لفضيلة الشيخ: عبدالرحمن بن ناصر البراك 90

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا نعم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا وصلاحا يا رب العالمين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وشيخنا والحاضرين والمسلمين وجمعنا بهم في - [00:00:21](#)

جنت النعيم ويترتب على الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم وان لهم من الفضل والصوابق والمناقب ما فضلو عن سائر الامة. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه - [00:00:51](#)

ومن اهتدى بهداه لا الله الا الله يتربت على الايمان او ان الايمان يتضمن يتضمن الايمان بفضل الصحابة واعتقاد انهم تخيل هذه الامة بل كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية خير الناس بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثله - [00:01:20](#)

يتربت على الايمان الايمان بالله وكتبه ورسله الايمان بكتب الله ورسله يتضمن التصديق كما تقدم التصديق بكل ما اخبر الله به وما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم وقد اخبر الله واخبر رسوله - [00:02:04](#)

بان خير هذه الامة القرن الحب كما ثبت في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الناس ثم الذين يلونهم هذا نص على ان الجيل - [00:02:38](#)

الاول جيل الصحابة انهم خير الناس وهم خير هذه الامة الايمان بفضلة هو من تصديق الله ورسوله من الايمان بكتب الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم المرد الصحابة الصحابة كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم الصحابي كل من لقي النبي - [00:02:56](#) صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخل ذلك ردة في الاصلح هذه عبارة الحافظ ابن حجر نخبة الفكر في تعريف الصحابة من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:40](#)

مؤمنا بي ومات على الاسلام ولو تخل ذلك يقول في الاصلح صحبة صحبة النبي فضيلة يختص لاصحابه لا يمكن نلحظهم فيها ولا نشرطهم فيها لان الرسول مات عليه الصلاة والسلام - [00:04:04](#)

فلا يقدر احد من الامة ان يدرك فضيلة الصحف لان الصحابة متغذرة تعذر بموت النبي صلى الله عليه وسلم اذا فمن الايمان الايمان بفضل الصحابة وانهم خير هذه الامة وهذه يتضمن الايمان ايضا - [00:04:36](#)

تفاضلي وانهم على مراتب ليسوا على مرتبة واحدة منهم المتقدم ومنهم المتأخر وقد فصل شيخ الاسلام آآ شيئا من ذلك في العقيدة الواثقية لذلك اهل السنة مثلا يعتقدون ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب - [00:05:15](#)

من ان خير هذه الامة ابو بكر ثم عمر فهما هذا من التفضيل الشخصي متعلق بالمعينين ثم عثمان ثم علي ثم بقية العشرة بعد من التفصيل للاعيان والافراد ومن مما يدخل في ذلك الشهادة بالجنة - [00:05:57](#)

لمن شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم لمن شهد له بالجنة كالعشرة وغيرهم والحسن والحسين ثابت ابن شناس وهناك ايضا تفضيلات جماعية كفضل اهل بدر وفضل اهل بيعة الرضوان - [00:06:42](#)

السنة يؤمنون بان الله قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبقوله صلى الله عليه وسلم لا يلتج النار احد بايع تحت الشجرة

وان اهل بيعة الرضوان قد رضي الله عنه - [00:07:07](#)

كما قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبادعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة ومقتضى هذا الایمان بفضلهم يقتضي محبته والثناء عليه والترضي عنهم ذكرهم بفضائلهم ومآثرهم ومواقفهم - [00:07:32](#)

بالجميل ولهذا الطعام يقول ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نبغض احدا منه. ولا تبرأ من احد منهم بل نبغض من يبغضه وبغير الخير يذكره ولا نذكرهم الا بالجميل - [00:08:07](#)

كلمات عظيمة طيبة محبة اجلال واكباد ودعاء وثناء هذا حقهم عليه وتقديم ان اقصر الناس اقصر فرق الامة في هذا المقام هم الرافضة هم اقسم الناس لانهم يبغضون الصحابة بل يكفرون الصحابة او يفسقونهم - [00:08:39](#)

بل يبغضون من كان افضل منهم فهو ابغض اليهم. شف الانعکاس يعني كل من كان افضل فهو ابغض هذا مقاييسه يقول شيخ الاسلام ولا يستثنون الا نفر قليل منهم معدودين من فلان وفلان وفلان - [00:09:19](#)

اما الباقي فكلهم ابغض الناس اليهم ابو بكر وعمر. الذين هما افضل الصحابة. افضل هذه الامة فيما صح من السنة في فضلهم وفضائلهم سبّقهم ونصرتهم لهذا الدين سبحان الله نسأل الله العافية - [00:09:40](#)

الجملة مرة اخرى ويترتب على الایمان حبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب مراتبهم وعملهم وان لهم من الفضل والسوابق والمناقب ما تفضلوا به عن سائر الامة. نعم - [00:10:24](#)

ويدينون بمحبتهم ونشر فضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم. وانهم اولى الامة بكل خصلة حميدة. واسبقهم الى كل خير. وابعدهم عن كل شر اهل السنة والجماعة يدينون. هذى من فروع الایمان - [00:10:51](#)

بفضلهم وخيريتهم وفضائلهم المحبة اثر العلم بفضلهم ومنزلتهم عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم العلم بفضلهم عند الله وعند نبيهم يورث عظام كرامة الایمان بانهم اولى لكل فضيلة وبكل خير - [00:11:19](#)

يؤمنون بما لهم من الثواب والفضائل ومن مما يدين به اهل السنة اه ازال كل منهم منزلة ويقدمون المهاجرين على الانصار ويقدمون من افق من قبل الفتح وقاتل على من افق من بعد الفتح وقاتل - [00:11:54](#)

والمراد الفتح صلح الحديبية قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم انت واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار وخير الليل فيها ذلك الفوز العظيم - [00:12:28](#)

قال تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوعوا الدار والایمان من قبله من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا - [00:12:53](#)

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصا كما ورد في القرآن ذكر للانصار والمهاجرين الا ذكر المهاجرين اولا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار هم من من افق اسلم وانفق وقاتل من قبل الفقيه - [00:13:13](#)

صلح عديبية هذا يعني حد لمرحلة من مراحل ظهور الاسلام اهل بيعة الرضوان كلهم من السابقين الاولين لانهم هم الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا اكثر من الف واربع مئة - [00:13:49](#)

هم الذين اعانهم الله بقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبادعونك تحت الشجرة ومن منهج اهل السنة والجماعة ومن ثمرات الایمان في فضلهم ومنزلتهم انهم لا يخوضون فيما يرى بين الصحابة من - [00:14:23](#)

يعني امور وفيتن كما جرى في عهد الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب من آآ القتال في موقعة الجمل وما جرى هذه الاحداث من اقوال وافعال بل يمسكون عنها يقول ابن تيمية عبارات انا انصح بان تحفظوها - [00:14:49](#)

احفظوا العقيدة الوسطية كاملة او او تحفظوا هذا الفصل ومن اصول اهل السنة سالمة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اثنائه ويمسكون عما شجرا بينهم - [00:15:27](#)

ويعتقدون يقول وما اثر في ذلك فمعنى منه ما هو كذب يعني ما نقل في التاريخ مما جرى بين الصحابة منه ما هو كذب ومنه ما زيد فيه ونقص - [00:15:49](#)

وغير عن وجهه وما منه هم فيه مجتهدون ان مصيبون وهم ومعلوم ان من اجتهد فاصابت له اجرا كما في الحديث الصحيح ومن اخطأ فله اجر واحد هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون او مجتهدون مخطئون - 00:16:20

والخطأ مغفور الخطأ مغفور له وقال في اخر كلامه من نظر في سيرة القوم بصيرة وفي سيرة القوم وما لهم من السوابق والفتائل الهرة والنصرة والجهاد في سبيل الله علم انهم - 00:16:59

خير الناس بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم اذا فلا يجوز ان تكون تلك الاحداث موضع تدارس وتسلية وتحزن لا لا عند الاقتضاء عندما تحدث اسباب وتحدث عن ما صار - 00:17:32

يبين مثل هذا يجاذب عن ما حدث ويميز بين الصحيح والباطل ما يزني ليس كل ما يذكر في التاريخ ولا سيما في هذه الاحداث اه العظيمة التي اه يعني يدخل فيها تدخل فيها اغراض واهواء - 00:18:05

ان ان تكون موضع آآ يعني دراسة الاعلى سبيل البيان للبيان وعلى سبيل الاجمال لا يكون فيها تفصيات وفيه ذكر وجرى على سبيل الاجمال وبيان اه ما وبيان الحق - 00:18:31

الذى يجب ان يقام في هذا في مثل هذه المواقف العظيمة وانوه بهذه المناسبة من راح يسجل هذه الاحداث لاشرتطة ليسمعها الناس ما انكر العلماء ذلك وحرموا اشاعة ذلك وترويج هذه الاشتراطات - 00:18:58

وكان في تصرفها هذا مخطئا غالطا مسيئا لا محسنا ان هذا فيه يعني افساد آآ قلوب الناس تصورهم عن الصحابة وهذه المرويات كما قال ابن تيمية منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص هو غير - 00:19:33

وجهه هو الصحيح منه وهم فيه معذور اما مجتهدون مصيبون او مجتهدون مخطئون والخطوات السلام عليكم ويعتقدون ان الامة لا تستغني عن امام يقيم لها دينها ودنياها. ويدفع عنها معادية المعذبين - 00:20:04

يقول ان اهل السنة يعتقدون ان الامة لابد لها من امام انه لا يعني مع هامسة فقهية عقدية وهو مسألة نص بالایمان ما حكمه يقول واجب يجد نفسه امام لامة - 00:20:37

لا يستقيم امر الناس الا بقيادة يجب نصب الامام عند الاختلاف يجب التعاون على تعين امام يقوم بمصالح الامة مصالحها من آآ في امر دينها ودنياها لان الامام مسؤول عن آآ - 00:21:03

اقامة يعني شؤون الامة في امر دينها بالمعرفة والنهي عن المنكر للحدود وفي امر الدنيا تأمين المصالح قامت المصالح التي يحتاج اليها الناس يعني مجمع عليه في يعني في عموم البشرية - 00:21:30

البشر كلهم يعني امرهم جاد على هذا لكن كان يعني الشيخ واهل العلم عندما ينشرون هذا يردون على بعض اهل البدع الذين لا يرون نصب الامام ان ترك الناس بلا امام بلا والي بلا حاكم - 00:22:01

يؤدي يؤدي بهم الى الفوضى فلا ينسى المظلوم ولا يؤخذ حق من ظالم الحقوق ولهذا اهل العلم قالوا يجب على الامة السمع والطاعة لكل من تمت له الامامة والبيعة والولاية - 00:22:33

والولايات تثبت بطرق اتفاق اهل الحل والعقد اتفاق الدهماء والعامنة التي آآ يعني التي يقوم عليها نظام الامم الكافرة وهو ما يسمى بالانتخاب وقلدهم المسلمين - 00:23:06

في ذلك تقليدا صوريا لا حقيقة له انتخاب الرئيس النظام الاممي ليست شرعية ولا عقلية الدهماء عامة الناس لا شأن لهم في هذا الامر لان جمهور الناس انما يختارون من يوافق اهواءهم - 00:23:43

ولهذا تقوم الانتخابات على الوعود في تحقيق الرغبات جمهور الناس جهال وفساق انما الاول في اختيار الوالي على اهل العقل راجع واهل النظر واهل الشوكة يعني اللي عندهم القوة لابد من ان يكون لهم رأي - 00:24:17

الولاية يعني تثبت باختيار اهل الحل والعقد الاعيان لا شأن لهن في الانتخاب لستنا من اهل الولاية ما هي الحفلة هنا التصويت؟ التصويت للرجال العقلا العياد لذوي الخبرات والقدرات وتثبت ايضا من الوراق. خلافة ابى بكر - 00:24:50

ثبتت بالفعل باتفاق الصحابة اما من ذي الحكم فالسنة الصحيحة ولهذا هي مسألة مطروحة عند اهل العلم خلافة ابى بكر بما ثبتت؟

قيل انها ثبتت بالنص وقيل بالنص الخفي والاشارة - [00:25:33](#)

وقيل بالاختيار قال شيخ الاسلام ما معناه انها ثبتت حكما بالنص وثبتت فعلا بالاختيار انما تمت لهم الولاية باتفاق الصحابة من المهاجرين والانصار ثم ثبتت الولاية في عهد الوالي الاول - [00:25:53](#)

الامام الاول ثبتت كما ثبتت بعمر بعهد من ابي بكر واتفق عليه الصحابة الخليفة الراشد فرظوه لانفسكم ولم يكن هناك يعني انتخاب يعني اختيار ولا تشاور في الامر يعني انتقلت الولاية الى عمر كما يقال تلقائيا الحمد لله - [00:26:23](#)

ثم بعد ذلك خلافة عثمان ثبتت تشاور ان عمر رضي الله عنه لم يعهد لمعين بل جعل الامر شورى في ستة من آآ من خير الصحابة ممن قال عنهم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم - [00:26:50](#)

عبدالرحمن بن عوف عثمان وعلي ابن العوام المقصود انه جعل الامر شورى قام بدور المشاورة والمداورة وآآ استفتاء اه الاعيان عبد الرحمن ابن عوف نسيت صالحة ترجح يعني كان الامر دائم بين عثمان وعلي - [00:27:12](#)

وبعد المشاورة الذي قام بها عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنهم جميعا آآ تمت آآ البيعة لعثمان ابن عفان باتفاق الصحابة كذلك وبعد ذلك الامر آآ يعني ببيع على على مع اختلاف بين الامة - [00:27:58](#)

الم يكن هناك اتفاق على المبايعة لكن علي رضي الله عنه آآ خيار الصحابة وكبار الصحابة ولن ينازع في اولويته واستحقاقه للغلابة لم ينازع فيه في ذلك احد انما امتنع اهل الشام عن مبايعتهم لشهادت - [00:28:32](#)

وهي اهمها المطالبة بقتلة عثمان وجرى ما جرى كل ذلك بقدر الله والله في ذلك بالغة وتأكيدا لحاجة الناس الى امام يقوم بمصالحهم نص العلماء على ان الولاية ثبتت بالغلبة. الثمن قهر الناس - [00:29:01](#)

بسيفه وخضع الناس له وجب السمع والطاعة له بالمعرفة خلاص المقصود ان ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ومن منهجهم انه يجب نص امام باي طريقة فلا يجوز ترك هذا الامر والتخلص عنه. بل جاء في النصوص تؤكد - [00:29:32](#)

يعني السمع والطاعة واللزوم في الجماعة جاءت احاديث لذلك صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فمات كنيسته جاهلية ما كنيسة جاهلية حتى قال صلى الله عليه وسلم من رأى من امامه - [00:30:07](#)

ما يكره من رأى من امامه ما يكره فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة او كما جاء في الحديث السمع والطاعة بالمعرفة كل ذلك لاجتماع الكلمة لاستقامة الحال لان المنازعه - [00:30:40](#)

تؤدي الى شر مستطير كما يشهد بذلك التحرير المنازع حديث ابي عبادة ابن الصامت المعروف في الصحيحين قال بایعنی رسول الله صلى الله عليه وسلم على سمعوا الطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا والسنا - [00:31:07](#)

وعلى اثره علينا وان لا ننazu الامر اهله قال ما لم تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله ابراه وشرط هذا حتى لو حصل ذلك نسأل الله العافية فإنه لا تجوز المنازعه والخروج الا مع القدرة - [00:31:33](#)

فليس لهذا الا ان يقابل بالسحق كما يشهد به - [00:32:01](#)